منه على اختلاف الرأيين في كون الفاعل المعرف جنسا او معهودا
ذهنيا واما على القول الآخر وهو القول بكونها جملة واحدة بان يكون
المخصوص مبتدأ والفعل مع فاعله خبرا له بتقدير القول على ما هو
اختيار ابن خروف وابن الباذش وظاهر قول سيبويه فلا يتعين وضعه
موضع لاحتمال رجوعه الى المخصوص ولو اريد بقوله على قول القول برجوع
الضمير الى المتقدم وبالآخر القول برجوعه الى المخصوص لكان له وجه وليقف
ما يذكر بعده ذهنيا منتظرا اياه فيتمكن في الشدة تمكن كوضع ما هو موضع
الشان في نحو هو محمود مجيء ووضع هي موضع القصة في نحو هي ليلى
دولتي العلم انه قد يوضع المضمر موضع المظهر لبلوغ المرجوع اليه من
عظم الشان حدا لا يزول عن الاذهان نحو هو الحي الباقي اولادعاء
عدم زواله عن الخواطر نحو قوله زادت عليها للظلام رواق •
من النجوم غلائم ونطاق • او [illegible] عن التكرار نحو ان هي الا
حياتنا الدنيا اي ان الحياة او بعكسه اي بوضع المظهر موضع المضمر
فان كان المظهر اسم اشارة فالوضع لكمال العناية بتمييز المسند اليه
المختص بحكم بديع اسناده معبرا عنه باسم الاشارة نحو وضع هذا موضع
هو في قول ابن الراوندي في البحر البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعا كم
عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا •
هذا الذي ترك الاوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا •
وصف الشيء بصورة التكرير لانتهائه الى غاية الكمال في مفهومه

نه مفهومه ومنه قولهم ظل ظليل وليل اليل وشمس شامس فحيث
لم يكن الوصف بالتكرير وصفوا بالمشتق من الموصوف والاعياء الاكلال
والايجاز اراد بالمذاهب طريقا يطلب فيها الرزق بجهة اظهار كلال العاقل
وعجزه من كل الوجوه واشار بكلمة هذا الى تعاكس حالي العاقل والجاهل
المخالف لمقتضى العدل والحكمة على زعمه واراد بالزنديق منكر عدل الله
له وحكمته لانا في الصانع نحو او هذا التعاكس الا بعد والقلب الزائغ الى
نفي الصانع بل الى وجوه تجرده عن صفتي العدل والحكمة واختار الاوهام
على العقول لانها لا تحار من امثال هذا الامر الدقيق السريع الزوال
واراد بالعالم النحرير الكامل نفسه على ما نقل انه من ضيف يده تزندق
او التهكم والسخرية بالسامع عطف على كمال العناية نحو هذ
هذا للبصير مع فقدان المشار اليه ولفاقد البصر او النداء والدلالة
على كمال بلادته بحيث لا يدرك الا المحسوس او كمال فطانته وقوة
ذكائه بحيث صارت عنده المعقولات بمنزلة المحسوسات او
ادعاء كمال ظهوره اي ظهور ما حقه التعبير بالضمير كما في الاشارة
الى المعنى المتقدم الذكر نحو تعاللت نفس زكية وذلك ظلم عظيم
والآن اي وان لم يكن اسم اشارة فالوضع لزيادة التمكن والتقرير
نحو … السامع لما في الاضمار من الابهام لا يبلغ رتبة الاظهار في التمكن
او القاء المهابة او تربية المهابة اي تنمية المخافة واستزادتها او تقوية
الامر الذي هو داعي المامور الى الامتثال والعمل بموجبه مثالها اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)